

عدة الداعي

[152] وروى محمد بن على بن بابويه مرفوعا الى الصادق عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف فقبل لها: يا زليخا انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك إليه قالت: انى لا أخاف ممن يخاف الله فلما دخلت قال لها: يا زليخا مالى أراك قد تغير لونك؟ قالت: الحمد لله الذى جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها: يا زليخا ما دعاك الى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف قال: فكيف لو رأيت نبيا يقال له: محمد صلى الله عليه واله يكون في آخر الزمان؟ أحسن منى وجهها وأحسن منى خلقا وأسمح (1) منى كفا قالت: صدقت قال: وكيف علمت أنى صدقت؟ قالت: لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبى، فأوحى الله عزوجل الى يوسف انها قد صدقت، وانى احببتها لحبها محمدا وآله، فأمره الله تعالى أن يتزوجها. وروى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام: ان ملكا من الملائكة سئل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول: صل على محمد واهل بيته الا وقال الملك: وعليك السلام، ثم يقول الملك: يا رسول الله ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه واله: وعليه السلام. وقال امير المؤمنين عليه السلام: اعطى السمع اربعة: النبي صلى الله عليه واله، والجنة، والنار والحدور العين، فإذا فرغ العبد من صلواته فليصل على النبي صلى الله عليه واله، وليسئل الله الجنة وليستجر بالله من النار، وليسئله أن يزوجه من الحدور العين، فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله رفعت دعوته، ومن سئل الله الجنة قالت الجنة يا رب أعط عبدك ما سئلك، ومن استجار بالله من النار قالت النار: يا رب أجر عبدك مما استجار منه، ومن سئل الحدور العين قلن: يا رب أعط عبدك ما سئل. وروى محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: ما في الميزان شئ أثقل من الصلوة على محمد وآل محمد ان الرجل ليوضع عمله في الميزان فيميل به فيخرج النبي صلى الله عليه وآله عليه واله _____ (1) السماح بالفتح: الجود (المجمع) (*).